مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 23 نوفمبر 2023

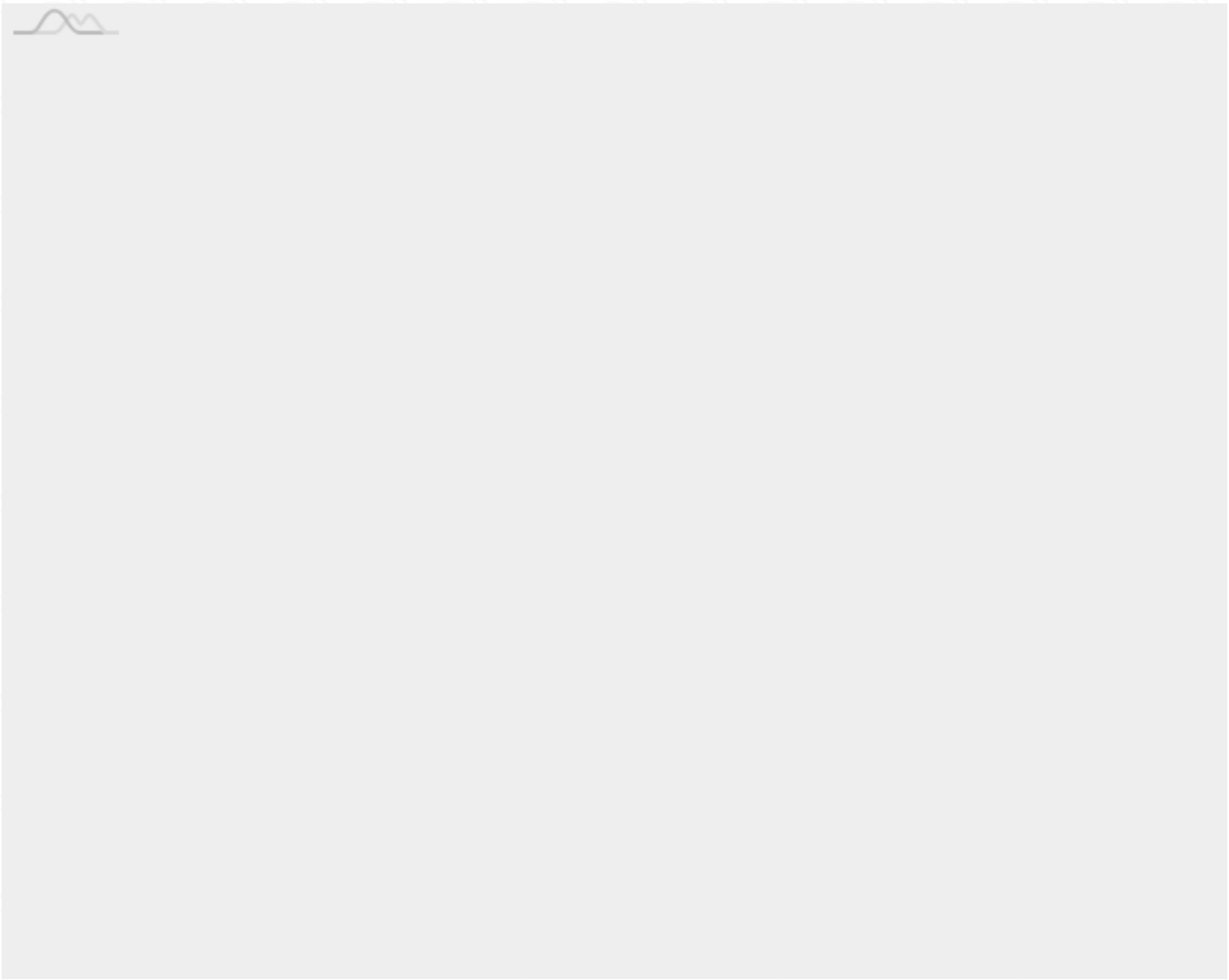

الجارديان: الغرب يخاطر بالتواطؤ في جرائم الحرب الإسرائيلية

(إقليمي ودولي . الجارديان)

تابعت صحيفة الجارديان تصريحات الوفد العربي والإسلامي في لندن في إطار جولته الدبلوماسية لحشد الدعم الدولي ضد العدوان الإسرائيلي في غزة.

وقال وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية خلال زيارة للندن يوم الأربعاء إن القوى الغربية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أمام خيار إما مطالبة إسرائيل برفع قبضتها على المساعدات الإنسانية إلى غزة أو التواطؤ في جرائم الحرب والعقاب الجماعي التي ترتكبها إسرائيل، وفقًا للصحيفة.

ويضغط الوزراء على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن – الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة – لدعم قرار إنساني يطلب من إسرائيل السماح لوكالات الأمم المتحدة، وليس قوات الجيش الإسرائيلية، بفحص المساعدات التي تمر عبر معبر رفح من مصر إلى غزة. ويقولون إن الاقتراح يتماشى مع الممارسة في سوريا، ويعكس قلقهم من أن إسرائيل مصممة على إخلاء غزة من سكانها ببطء من خلال جعلها غير صالحة للعيش.

وجاءت هذه الدعوة في الوقت الذي أبلغت فيه رئيسة منظمة اليونيسيف، كاثرين راسل، مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن قطاع غزة أصبح الآن أخطر مكان على وجه الأرض للأطفال، مضيفة أن الهدنة الإنسانية لمدة أربعة أيام ليست كافية لوضع حد للأزمة الإنسانية، داعية لوقف هذه المذبحة. وشكك اتحاد من وكالات الإغاثة أيضا في ما يمكن تسليمه إلى غزة خلال الهدنة التي من المقرر أن تبدأ يوم الخميس.

وكانت مجموعة وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن وإندونيسيا وتركيا ونيجيريا وفلسطين، في لندن لإجراء محادثات مع وزير الخارجية ديفيد كاميرون، قبل مقابلة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في وقت لاحق يوم الأربعاء. وقد ذهبوا بالفعل إلى بكين وموسكو.

وفي مؤتمر صحفي في لندن، دعا الوزراء أيضًا إلى تمديد الهدنة الإنسانية الوشيكة إلى وقف كامل ودائم للأعمال العدائية.

وول ستريت جورنال: صفقة الرهائن انتصار دبلوماسي تحقق بشق الأنفس، لكنها تجلب مخاطر جديدة

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

اهتمت الصحافة الأجنبية بموافقة حركة حماس ودولة الاحتلال على صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار لأربعة أيام.

وفي هذا الصدد، قالت صحيفة وول ستريت جورنال إن الاتفاق بين إسرائيل وحماس لوقف القتال في قطاع غزة

يجلب الأمل لأسر بعض من 236 شخصًا يعتقد أنهم ما زالوا محتجزين في غزة.

لكن الاتفاق يخاطر أيضًا بإتاحة الوقت للمسلحين الفلسطينيين لكسر الحصار وإعادة تنظيم صفوفهم، الأمر الذي يعقد هدف إسرائيل المتمثل في القضاء على حماس باعتبارها تهديدًا.

وقد اتفق الجانبان على وقف القتال لمدة أربعة أيام كجزء من اتفاق لإطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة منذ هجوم حماس في 7 أكتوبر مقابل إطلاق سراح 150 أسيرًا فلسطينيًا في السجون الإسرائيلية، مع إمكانية تمديد الهدنة إذا أطلقت حماس سراح رهائن إضافيين.

وتلفت الصحيفة إلى أن بعض الخبراء يشعرون بالقلق من أن الهدنة قد تمنح حماس الوقت لإعادة تجميع صفوفها عسكريًا وميدانيًا،

وبحسب الصحيفة، فقد كان الاتفاق صعبًا ويمثل نصرًا دبلوماسيًا لكلا الجانبين، لكن إدارة العلاقة مع حماس في المستقبل تشكل تحديات للحفاظ على الاستقرار.

المونيتور: معسكر السلام كُسر لكنه لم يستسلم

(إقليمي ودولي . المونيتور)

سلط كلوي روفيروليس بازير في تقرير نشره موقع المونيتور الضوء على وضع معسكر السلام الفلسطيني الإسرائيلي في ظل التصعيد الأخير للصراع.

ويقول الكاتب إن معسكر السلام الإسرائيلي الفلسطيني عزز لفترة طويلة الحوار ضد الكراهية وإراقة الدماء، لكن المشاعر التي أشعلتها حرب غزة الأكثر دموية تشكل تحديات جديدة تمامًا للحركة.

ويعتقد عديد من نشطاء معسكر السلام أن التحدث مع بعضهم البعض أصبح الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى، في وقت يحتدم فيه القتال بلا هوادة ويحزن الطرفان على موتاهما.

معاناة غير مسبوقة

وينقل الكاتب عن سليمان خطيب من منظمة مقاتلون من أجل السلام، وهي جماعة شارك في تأسيسها عام 2006 ويعقد أعضاؤها الإسرائيليون والفلسطينيون اجتماعات أسبوعية واحتجاجات متكررة، قوله «لم يكن الأمر سهلًا قبل الحرب».

وأضاف: «لكن الأمر الآن أكثر صعوبة، بدءًا من العلاقة مع كل من المجتمعات، في كل من إسرائيل وفلسطين، حيث ارتفع التطرف».

جلبت حرب غزة مستويات من المعاناة غير عادية حتى بالمعايير الوحشية للصراع المستمر منذ عقود والذي شهد انتفاضتين فلسطينيتين وأربع حروب سابقة في غزة.

وأشار الكاتب إلى أن إسرائيل ردت على هجوم حماس بحرب جوية وبرية مكثفة دمرت مناطق شاسعة من غزة وأودت بحياة أكثر من 14 ألف شخص وفقًا لحكومة حماس، بينما يتعرض سكان غزة البالغ عددهم 2,4 مليون نسمة لحصار عقابي.

في إحدى الأمسيات الأخيرة، تجمعت مجموعة صغيرة من حوالي 40 ناشطًا إسرائيليًا وفلسطينيًا بجوار أسوار البلدة القديمة في القدس للوقوف 15 دقيقة من الصمت حدادًا على «جميع القتلى».

كانوا يقفون وأعينهم مغلقة أو يبكون، واستمعوا إلى الصلوات اليهودية والمسيحية تحت أنظار المارة المتشككين في كثير من الأحيان.

وعلق أحد المتفرجين في همس غاضبًا، «كيف يجرؤ العرب على فعل ذلك ؟»

- «انعدام الإنسانية» -

ويلفت الكاتب إلى أن معسكر السلام جعل بعض الناس يشعرون بالقلق من كلا الجانبين وأصبحوا أكثر تهميشًا من أي وقت مضى.

ومع ذلك، لا يزال أكثر من 200 منظمة تسعى لتحقيق السلام، بعضها يزيد عمرها عن 40 عامًا.

ومن بين صفوفهم دعاة حماية البيئة من أجل السلام، وسائقي السيارات الذين يقودون الفلسطينيين لزيارة الأطباء في إسرائيل، والجوقات الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة.

ولا يزالون مقتنعين بأنهم كانوا على حق في الدعوة إلى الحوار.

تتكون إحدى المجموعات، وهي دائرة الآباء، من عائلات إسرائيلية وفلسطينية ثكلت بسبب الصراع.

وقال مديرها المشارك يوفال رحميم، ومقره تل أبيب: «أرى بالفعل أشخاصًا قد يأتون وينضمون إلينا بعد الكثير من العنف».

استأنف معظم النشطاء، الذين صُدموا في البداية بسبب هجمات 7 أكتوبر، مجموعات المناقشة الخاصة بهم بعد أيام قليلة.

ويقولون إن الأمر لم يكن سهلًا، وليس فقط بسبب العقبات اللوجستية مثل الحواجز الإضافية في الضفة الغربية المحتلة.

وقال أفنر ويشنيتزر، مؤسس مشارك لإحدى المنظمات، إنه لم يكن من الصعب أبدًا سماع وجهة نظر الآخر».

وقال إنه في مناخ الحرب الحالي، يُمزق «الألم والخوف» جميع الأطراف.

وأوضح: «انعدام الإنسانية في ذروتها. الناس - بالطبع ليسوا جميعًا - مستعدون لرؤية أطفال الجانب الآخر يقتلون».

ولفت إلى أنه لا يوجد مكان للفروق الدقيقة والتعقيد. هناك تصاعد في التطرف من كلا الجانبين.

وقال وهو يفكر في جماعات السلام: «نحن أقلية، وربما أقلية أصغر الآن. لقد ضاقت مساحة حرية التعبير كثيراً».

- «كُسر لكن لم يستسلم» -

وقال الكاتب إن جرح 7 أكتوبر أعمق للبعض لأن بعض نشطاء السلام كانوا من بين الضحايا، مشيراً إلى أن إحداهن كانت فيفيان سيلفر، مؤسسة النساء يصنعن السلام، التي توفيت في كيبوتس بيري.

واعترف الخطيب بأن الحركة كُسرت وأن عديداً من النشطاء يعانون من مشاعر مختلطة ومربكة.

وقال «هناك عديد من الأعضاء الذين ينامون وقد أعياهم الإحباط يستيقظون متفائلين».

وقال: «ما حدث مذهل للغاية لدرجة أننا لا نريد المشاركة في شكل من أشكال الوضع الراهن من خلال الإصرار على طرقنا القديمة في القيام بالأشياء».

تخشى بعض الجماعات غير الحكومية من خسارة التمويل حيث يعيد المانحون تقييم علاقاتهم أو إعادة توجيه أموالهم إلى المساعدات في غزة.

ويتلقى التحالف من أجل السلام في الشرق الأوسط، الذي يضم أكثر من 160 مجموعة، مكالمات منفعلة كل يوم من أعضائه.

وحثت عضوتها نيفين ساندوكا على إنشاء «صندوق سلام دولي» على غرار جهود جمع الأموال السابقة لأيرلندا الشمالية التي مزقتها النزاعات.

وقال الناشط المخضرم في المجموعة دوبي شوارتز إن الحركة ستحتاج إلى وقت للعثور على اتجاهاتها للحفاظ على الحوار نحو السلام.

وقال «الخطوط الحمراء جزء من المناقشات الصعبة والصادقة بين نشطاء السلام الإسرائيليين والفلسطينيين. سيستمر النقاش حوله لعقود».

وأضاف أن المحادثة التي نشاركها والطرق التي يعملون بها ستتطور بشكل كبير، لافتاً إلى أن حقيقة أن الناس ما زالوا يريدون التحدث مع بعضهم البعض هو شيء يجعلنه متفائلا.

جيروزاليم بوست: أردوغان يقول إنه قد يزور مصر قريباً لمناقشة إجلاء مرضى غزة

(إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست)

اهتمت صحيفة جيروزاليم بوست بتصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي نقلتها عدة وكالات وصحف بشأن اعتزامه زيارة مصر قريبا.

وبحسب ما نقلت الصحيفة عن محطة هابرتورك ووسائل إعلام تركية أخرى يوم الأربعاء أن الرئيس رجب طيب أردوغان قال إنه قد يسافر إلى مصر قريبًا ويناقش كيفية تسريع إجلاء المرضى من غزة وخطوات أخرى.

وفي حديثه للصحفيين على متن طائرته العائدة من رحلة إلى الجزائر، أفادت تقارير أن أردوغان قال إن العالم الإسلامي يجب أن يتصرف بروح الوحدة والتضامن بشأن غزة.

وقال «قد أرتب رحلة إلى مصر في أقرب وقت ممكن». وأضاف: «سنتحدث عن الخطوات التي يمكننا اتخاذها وكيف يمكننا تمهيد الطريق لإجلاء المرضى». وقد بدأ بالفعل إحضار عديد من المرضى من غزة عبر مصر إلى تركيا.

وقال أردوغان إن العالم الإسلامي يجب أن يتصرف بروح الوحدة والتضامن وأن يكون «قبضة واحدة» تجاه غزة. وأضاف: «عندما تضرب تلك القبضة الطاولة بكل قوتها، لن يكون من الممكن لإسرائيل أن تواصل احتلالها أو قمعها».

وقال إنه يجب بذل الجهود لضمان وقف إطلاق النار وتقديم مساعدات كافية لغزة وإعادة إعمار المدينة باستخدام الوسائل الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية.

وأضاف «يجب أن نجبر إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي وأن نحاسب على أفعالها».

بلومبرج: مصر تستعد لاستئناف صادرات الغاز الطبيعي المسال بعد ارتفاع إمدادات الغاز الإسرائيلية

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

استعرض تقرير لوكالة بلومبرج إمكانية استئناف مصر لصادراتها من الغاز الطبيعي مع تدفق الغاز الإسرائيلي لمصر.

وقالت الوكالة الأمريكية إن من المقرر أن تستأنف مصر صادرات الغاز الطبيعي المسال بعد توقف دام أشهر بعد زيادة إمدادات الوقود من إسرائيل.

وصلت سفينة آدم للغاز الطبيعي المسال إلى مصنع إدكو في مصر، حسبما أظهرت بيانات بلومبرج لتتبع السفن. وقال شخص مطلع على صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال إن ذلك يمثل بداية لعودة الشحنات الخارجية لمصر. ومن المرجح أن يعزز الاستئناف الإمدادات إلى أوروبا ويزيد من الإشارات الهبوطية للأسعار في القارة.

وكانت مصر قد قالت في وقت سابق إن الصادرات ستعود في أكتوبر بعد توقفها خلال الصيف مع زيادة الاستهلاك المحلي. لكن أُرسلت كميات صغيرة فقط من صهاريج التخزين في إدكو الشهر الماضي، وظلت خطط تعزيز الصادرات معلقة بعد أن أغلقت إسرائيل، المورد الأساسي، حقل غاز رئيس في أعقاب هجمات حماس في 7 أكتوبر.

وقال الشخص المطلع على الخطة إن التدفقات الإسرائيلية عادت الآن إلى مستويات ما قبل الحرب، كما أدى

انخفاض الطلب في مصر بسبب درجات الحرارة المنخفضة قليلًا إلى توفير بعض الغاز للتصدير.

وتوجه معظم الغاز الطبيعي المسال المصري إلى أوروبا العام الماضي. وتبدأ القارة فصل الشتاء بمواقع تخزين كاملة، مما ساعد على إبقاء الأسعار تحت السيطرة. ومع ذلك، ستعتمد أوروبا على الغاز الطبيعي المسال لتجاوز الأشهر الأكثر برودة بعد أن خفضت روسيا الإمدادات في أعقاب الحرب في أوكرانيا. وقال المصدر إن مصر تعمل على تحديد كمية الغاز المسال التي قد تكون قادرة على تصديرها هذا الشتاء.

ولم ترسل شركة آدم للغاز الطبيعي المسال بعد الإشارة إلى المكان الذي ستتجه إليه من محطة إدكو، وفقًا لبيانات تتبع السفن. وتظهر البيانات أن السفينة كانت في طريقها للتحميل في ترينيداد وتوباجو قبل أن تتجه للخلف يوم الجمعة لترسو في إدكو يوم الثلاثاء ذلك.

وقد تكون صادرات الغاز الطبيعي المسال من مصر، الدولة العربية الأكثر اكتظاظًا بالسكان والتي تطمح لأن تصبح مركزًا إقليميًا للغاز، أقل بنسبة 40% خلال هذا الشتاء عما كان متوقعًا في الشهر السابق، وفقًا لبلومبرج. وقبل الحرب، وافقت إسرائيل على تصدير المزيد إلى مصر من حقل تمار في البحر المتوسط.

رويترز: حملات المقاطعة تضرب الشركات الغربية في بعض الدول العربية

(إقليمي ودولي . رويترز)

سلط تقرير نشرته وكالة رويترز الضوء على حملة المقاطعة للمنتجات الغربية التي اجتاحت العالم العربي بسبب الحرب في غزة.

تقول الوكالة في مستهل تقريرها إن مطاعم ماكدونالدز وغيرها من فروع سلاسل الوجبات السريعة الغربية الأخرى بدت مهجورة في العاصمة المصرية.

وقد تعرضت جميعها لحملة مقاطعة بسبب الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة منذ هجوم حماس يوم 7 أكتوبر.

وتعاني العلامات التجارية الغربية من تلك الحملة في مصر والأردن، وهناك دلائل على انتشار الحملة في بعض الدول العربية الأخرى بما في ذلك الكويت والمغرب.

ويُنظر إلى بعض الشركات التي تستهدفها الحملة على أنها اتخذت مواقف مؤيدة لإسرائيل، ويُزعم أن بعضها له علاقات مالية مع إسرائيل أو استثمارات هناك.

ومع بدء انتشار الحملة، اتسعت دعوات المقاطعة المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي لتشمل عشرات الشركات والمنتجات، الأمر الذي دفع المتسوقين إلى التحول إلى البدائل المحلية.

مظاهر المقاطعة

وفي مصر، حيث تحد القيود الأمنية من فرص التظاهر في الشوارع، يرى البعض أن المقاطعة هي الطريقة الأفضل أو الوحيدة لإسماع أصواتهم، وفقًا للتقرير.

وقالت ريهام حامد، 31 عامًا، من سكان القاهرة، والتي تقاطع سلاسل الوجبات السريعة الأمريكية وبعض منتجات التنظيف: «أشعر أنه حتى لو علمت أن هذا لن يكون له تأثير كبير على الحرب، فهذا أقل ما يمكننا فعله كمواطنين من دول مختلفة حتى لا نشعر أن أيدينا ملطخة بالدماء».

وفي الأردن، يدخل السكان المؤيدون للمقاطعة أحيانًا إلى فروع ماكدونالدز وستاربكس لتشجيع العملاء القلائل على نقل أعمالهم إلى أماكن أخرى. وانتشرت مقاطع فيديو لما يبدو أنه جنود إسرائيليون يغسلون ملابس بماركات منظفات معروفة، وتحث المشاهدين على مقاطعتها.

وقال أحمد الزرو، أمين الصندوق في سوبر ماركت كبير في العاصمة عمان، حيث كان العملاء يختارون العلامات التجارية المحلية بدلًا المنتجات الغربية، إنه لا يوجد من يشتري المنتجات الغربية.

وفي مدينة الكويت، مساء الثلاثاء، وجدت جولة في سبعة فروع لستاربكس وماكدونالدز وكنتاكي فرايد تشيكن فارغة تقريبا. وقال عامل في أحد مقاهي ستاربكس، طلب عدم الكشف عن هويته، إن علامات تجارية أمريكية أخرى تأثرت أيضًا.

وفي الرباط، عاصمة المغرب، قال عامل في فرع ستاربكس إن عدد العملاء انخفض بشكل ملحوظ هذا الأسبوع. ولم يقدم العامل والشركة أي أرقام.

وقالت شركة ماكدونالدز في بيان الشهر الماضي إنها تشعر بالفزع من المعلومات المضللة بشأن موقفها من الصراع، وإن أبوابها مفتوحة للجميع. وأكد فرعها المصري ملكيتها المصرية وتعهد بتقديم 20 مليون جنيه مصري (650 ألف دولار) كمساعدات لغزة.

ولم تستجب ستاربكس لطلب التعليق على الحملة. وفي بيان على موقعها على الإنترنت، قالت إنها منظمة غير سياسية ونفت شائعات بأنها قدمت الدعم للحكومة أو الجيش الإسرائيلي.

ولم تستجب شركات غربية أخرى على الفور لطلبات رويترز للتعليق.

"رد فعل غير مسبوق"

وأضافت الوكالة أن حملات المقاطعة انتشرت في البلدان التي كانت فيها المشاعر المؤيدة للفلسطينيين قوية تقليديا. وأبرمت مصر والأردن معاهدات سلام مع إسرائيل قبل عقود من الزمن، لكن تلك الصفقات لم تؤد إلى تقارب شعبي.

وتعكس الاحتجاجات أيضًا موجة من الغضب إزاء العملية العسكرية الإسرائيلية التي تعتبر أكثر تدميرًا من الهجمات السابقة، وتسببت في أزمة إنسانية وقتل 13300 مدني، وفقًا للسلطات في غزة.

وكان لحملات المقاطعة السابقة في مصر، أكبر دولة في العالم العربي من حيث عدد السكان، تأثير أقل، بما في ذلك تلك التي دعت إليها حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التي يقودها الفلسطينيون.

وقال حسام محمود، عضو حركة المقاطعة في مصر، إن حجم العدوان على قطاع غزة غير مسبوق. وبالتالي فإن رد

الفعل، سواء في الشارع العربي أو حتى الدولي، غير مسبوق.

وخص بعض النشطاء شركة ستاربكس بمقاضاة نقابة عمالها بسبب مقال عن الصراع بين إسرائيل وحماس، وشركة ماكدونالدز بعد أن قال فرعها في إسرائيل إنه يقدم وجبات مجانية لأفراد الجيش الإسرائيلي.

وقال موظف في مكاتب شركة ماكدونالدز في مصر، طلب عدم ذكر اسمه، إن شركة أكتوبر صاحبة الامتياز المصري وانخفضت مبيعاتها في شهر نوفمبر بنسبة 70% على الأقل مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقال الموظف: «نحن نكافح لتغطية نفقاتنا الخاصة خلال هذا الوقت». ولم تتمكن رويترز على الفور من التحقق من الأرقام التي قدمها الموظف.

وقال سامح السادات، وهو سياسي مصري ومؤسس مشارك لشركة تي بي أس هولدينج، الموردة لستاربكس وماكدونالدز، إنه لاحظ انخفاضًا أو تباطؤًا بنحو 50% في الطلب من عملائه.

تمدد المقاطعة إلى خارج العالم العربي

وتنوّه الوكالة إلى أنه ورغم الجهود التي تبذلها العلامات التجارية المستهدفة للدفاع عن نفسها والحفاظ على أعمالها = من خلال العروض الخاصة، استمرت حملات المقاطعة في الانتشار، في بعض الحالات خارج العالم العربي.

وفي ماليزيا ذات الأغلبية المسلمة، قال عامل في مطعم ماكدونالدز في بوتراجايا، العاصمة الإدارية لماليزيا، إن الفرع يستقبل عددًا أقل من العملاء بنسبة 20%، وهو رقم لم تتمكن رويترز من التحقق منه على الفور.

وواجه تطبيق جراب لطلب سيارات الأجرة أيضًا دعوات للمقاطعة في ماليزيا بعد أن قالت زوجة الرئيس التنفيذي إنها وقعت في حب إسرائيل تمامًا خلال زياراتها هناك.

وقالت في وقت لاحق إن المنشورات أُخرجت من سياقها. وقالت شركتا جراب وماكدونالدز الماليزيتان بعد دعوات المقاطعة إنهما ستتبرعان بمساعدات للفلسطينيين.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أزال البرلمان التركي منتجات كوكا كولا ونستله من مطاعمه، حيث أشار مصدر برلماني إلى غضب عام ضد العلامات التجارية على الرغم من عدم قيام أي شركة تركية كبيرة أو وكالة حكومية بقطع العلاقات مع إسرائيل.

نظرة مختلفة

ويلفت التقرير إلى أن عمليات المقاطعة كانت متفاوتة، مع عدم وجود تأثير كبير في بعض البلدان بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتونس. وحتى عندما يكون للمقاطعة قاعدة أوسع من المتابعين، فإن بعض الناس يشككون في إمكانية إحداثها تأثيرًا كبيرًا.

وقال عصام أبو شلبي صاحب كشك القاهرة «إذا أردنا حقا مقاطعة ودعم هؤلاء الفلسطينيين فيجب أن نحمل السلاح ونقاتل معهم... وإلا فلا».

ذا هيل: إذا كانت مصر تدعم سكان غزة، فيتعين عليها أن توفر لهم السكن المؤقت

(أمني وعسكري . ذا هيل)

نشر موقع ذا هيل الأمريكي مقالا للباحث هيثم حسنين يدعو فيه مصر إلى توفير مساكن مؤقتة للنازحين الفلسطينيين إذا أرادت دعم سكان غزة.

ويقول الباحث في معهد الدفاع عن الديمقراطية إن الحياة ستصبح على نحو متزايد لا تطاق للمدنيين الفلسطينيين الأبرياء في قطاع غزة مع تصعيد إسرائيل لحربها ضد حماس. والآن حان الوقت لمصر - إلى جانب المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – لتغليب الأفعال على الأقوال بشأن رعاية سكان غزة.

مساكن مؤقتة

ويرى الكاتب أنه يتعين على الحكومة المصرية أن تسمح لهؤلاء المدنيين النازحين بمغادرة غزة والانتقال إلى مساكن مؤقتة في شمال سيناء. ويجب على الدولتين الخليجيتين الغنيتين أن تدفعا ثمنها. وفي المقابل، يمكن لإسرائيل أن تلتزم بالسماح للفلسطينيين بالعودة إلى غزة بعد أن تقوم قوات الجيش الإسرائيلية بتدمير حماس.

ولم تتقبل مصر فكرة استضافة المدنيين الفلسطينيين النازحين. وحذر الرئيس عبد الفتاح السيسي من أن السماح للمدنيين الفلسطينيين بدخول مصر سيفتح الباب أمام المسلحين لشن هجمات مستقبلية ضد الدولة اليهودية من سيناء. ولهذا السبب، منذ بداية الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع، انتشرت الشاحنات المصرية التي تحمل مساعدات إنسانية على حدود غزة، وكثفت قوات الأمن تواجدها، ودعت مؤسسة الأزهر، إلى جانب وسائل الإعلام الموالية للدولة، الشعب الفلسطيني إلى عدم مغادرة غزة بحجة أنهم لن يتمكنوا من العودة.

وفي محاولة للرد على هذه التصريحات، نفت السفيرة الإسرائيلية في القاهرة أميرة أورون أن إسرائيل تعتزم إعادة توطين الفلسطينيين في سيناء.

وفي الوقت نفسه، لا يمكن تجاهل الخطاب المفعم بالأمل القادم من القاهرة. وأعرب الرئيس السيسي عن اهتمامه الشديد بالحفاظ على معاهدة السلام مع إسرائيل. وعندما أصيب هدف مصري نتيجة خطأ إسرائيلي، بدلا من التعبير عن الغضب، أصدر المتحدث العسكري المصري بيانا متوازنا أعرب فيه عن تفهم مصر للواقعة.

وأضاف الكاتب أن جنرالات عسكريين سابقين ظهروا في جميع وسائل الإعلام المصرية لتثقيف الجمهور بأن الحرب مع إسرائيل ليست من مصلحة الأمن القومي المصري.

سداد الدين لإسرائيل

وتساءل الكاتب: أليس الآن هو الوقت المناسب لكي تقوم القاهرة والدول السنية المعتدلة بسداد الدين لإسرائيل؟ فعلى مدى العقد الماضي، تعاونت تل أبيب ومصر معا لمحاربة الإرهاب في شبه جزيرة سيناء. وبلغ مستوى الثقة ذروته عندما وافقت القاهرة على شن غارات جوية إسرائيلية ضد أهداف إرهابية داخل الأراضي المصرية، وسمحت تل أبيب لمصر بنشر المزيد من القوات والأسلحة.

وعلى المنوال نفسه، ساعدت إسرائيل الدول العربية في العواصم الغربية من خلال التوعية نيابة عنها ضد خطر حركات الإسلام السياسي على مستوى العالم - ناهيك عن تبادل المعلومات الاستخبارية القوية التي تطورت في السنوات الأخيرة فيما يتعلق بإيران والتبادلات الاقتصادية الثنائية على منصات أمنية متطورة للحماية ضد الهجمات السيبرانية وغيرها.

وبالتالي، لا يوجد سبب للشكوك المصرية في نوايا إسرائيل تجاه سكان غزة. فالحكومة الإسرائيلية اليوم ليست مهتمة بضم القطاع. ويمثل الهجوم البري الحالي الذي تقوم به القوات الإسرائيلية إجراءً جراحيًا لإعادة ضبط الحسابات في القطاع لتعزيز أمن إسرائيل على جانبها من الحدود وربما إحياء حل الدولتين.

لقد استضافت القاهرة كلًا من فتح وحماس في شهر يوليو، وكالعادة، فشلت محاولات الوحدة. ومن ثم، فإن دعم الجهود الإسرائيلية الحالية للقضاء على حماس سوف يحقق على الأرجح هدفين: الأول يتمثل في إضعاف حماس - التي أدى قربها من إيران وقطر وتركيا إلى إضعاف الدور المصري في الساحة الفلسطينية.

والثاني، ووفق ما يضيف الكاتب، فإن الحرب التي تخوضها إسرائيل ضد حماس تخوضها في واقع الأمر نيابة عن كافة الدول العربية المعتدلة في المنطقة. ويسعى الإجراء الإسرائيلي إلى إنهاء النفوذ الثلاثي المدمر لأنقرة، والدوحة (التي تؤوي وتمول قادة حماس)، وطهران (التي يقال إنها تدرب نشطاء حماس).

ويرى الكاتب أن وجود كيان مستقر وغير إرهابي في غزة في المستقبل من شأنه أن يفيد مصر على جبهات متعددة - فمن شأنه أن يحسن الوضع الأمني في مصر ويوفر فرصًا كبيرة لتعزيز التجارة. وستستفيد القاهرة من إنهاء دور حماس التي تفصل غزة عن الضفة الغربية. وإذا رُفع الحصار عن غزة، فإن الفوائد الاقتصادية سوف تتدفق مباشرة إلى مصر، بل وربما تعطي دفعة قوية لمحافظة سيناء المضطربة.

ويقول الكاتب إن الوقت قد حان لكي تفتح مصر حدودها الشمالية أمام المدنيين الفلسطينيين الفارين من الحرب. وسيتضاءل التهديد الأمني الذي يشكله الوافدون الجدد أمام فوائد العلاقات العامة الدولية التي ستجنيها القاهرة لاتخاذ مثل هذا القرار لأسباب إنسانية. وسوف يخف الضغط على حليفتها السرية، إسرائيل، وستكون الحكومة الإسرائيلية ممتنة للقاهرة.

فهل ستفعلها مصر ؟ يتعين عليها ذلك، حسبما يختم الكاتب.

فورين بوليسي: مصر تُولي وجهها شطر صندوق النقد الدولي مرة أخرى

(اقتصاد . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي تقريرًا للكاتبة نصموت غباداموسي يتناول لجوء مصر مرة أخرى لصندوق النقد الدولي لمساعدتها في التغلب على أزمتها الاقتصادية.

تقول الكاتبة إن صندوق النقد الدولي من الممكن أن يزيد برنامج الإنقاذ المصري بسبب تأثير الحرب في غزة المجاورة. وفي الشهر الماضي، أجرت مصر محادثات مع صندوق النقد الدولي بشأن زيادة محتملة في قرضها

البالغ 3 مليارات دولار إلى أكثر من 5 مليارات دولار.

وقالت كريستالينا جورجيفا المديرة التنفيذية للصندوق لرويترز يوم الجمعة إن صندوق النقد الدولي «يدرس بجدية» في زيادة محتملة لخطة الإنقاذ المصرية. وأدلت جورجيفا بهذه التصريحات على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في سان فرانسيسكو.

وقالت إن حرب إسرائيل ضد حماس لا تدمر سكان غزة واقتصادها فحسب، بل تمثل صعوبات للدول المجاورة مصر ولبنان والأردن من خلال فقدان السياحة وارتفاع تكاليف الطاقة.

الأزمة الاقتصادية

وتشير الكاتبة إلى أن مصر هي ثاني أكبر مدينة لصندوق النقد الدولي بعد الأرجنتين. وفي العقد الماضي، ارتفع الدين الدولي للقاهرة من 37 مليار دولار في عام 2010 إلى 164 مليار دولار حتى سبتمبر. وأصبحت البلاد تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الاستثمارات الأجنبية قصيرة الأجل ولكنها كانت بطيئة في تنفيذ الإصلاحات المالية الضرورية. وارتفع معدل التضخم إلى ما يقرب من 40% في سبتمبر، وهو مستوى قياسي (قبل أن ينخفض نقطتين مئويتين الشهر الماضي).

وكما قال عبد الرحمن منصور مؤخرًا في مجلة فورين بوليسي، اعتمد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على القروض لتمويل مشاريع كبرى، بما في ذلك عاصمة جديدة ذات فوائد اقتصادية قليلة «قد ينتهي بها الأمر إلى مدن أشباح».

وطالب صندوق النقد الدولي السلطات المصرية بتعويم العملة، التي خُفضت قيمتها ثلاث مرات منذ مارس 2022، مما أدى إلى خسارة 50 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار ورفع تكاليف الغذاء على السكان.

ومع ذلك، لم يقم صندوق النقد الدولي بعد بإجراء مراجعتين مقررتين للبرنامج من شأنها أن تطلق حوالي 700 مليون دولار من شرائح القروض المتأخرة وتؤدي إلى انخفاض رابع متوقع في قيمة الجنيه المصري.

نفي صفقات لقبول اللاجئين

وأضافت الكاتبة أن مصر كانت تأمل في تعزيز قطاع السياحة لديها سنويًا بنسبة 30 في المائة، لكنها تشهد إلغاءات بنحو 10 في المائة من إجمالي الحجوزات. ونفت القاهرة تقارير إعلامية مختلفة عن صفقة محتملة لقبول اللاجئين الفلسطينيين مقابل تخفيف عبء الديون الأمريكية.

ورفض وزير الخارجية المصري سامح شكري، الخميس، مزاعم بأن إسرائيل والولايات المتحدة عرضتا إلغاء الديون مقابل قبول الفلسطينيين النازحين.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز في أكتوبر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضغط على الزعماء الأوروبيين للضغط على مصر لقبول اللاجئين من غزة، لكن فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة رفضت الاقتراح ووصفته بأنه غير واقعي نظرًا لموقف مصر القوي ضد استقبال اللاجئين الشامل.

ولم يُسمح إلا للأطفال المصابين بجروح خطيرة، والأطفال الخُدج، والمواطنين الأجانب ومزدوجي الجنسية بمغادرة غزة عبر معبر رفح الحدودي المصري – وهو نقطة الخروج الوحيدة غير الإسرائيلية. ويخشى المسؤولون المصريون حدوث نزوح دائم للفلسطينيين إلى مصر، فضلًا عن الأعباء المالية والأمنية في حالة حدوث نزوح جماعي.

رفض الهجوم الإسرائيلي

وأشارت الكاتبة إلى أن بلدان الجنوب العالمي تقترب من بعضها البعض في معارضة الهجوم الإسرائيلي على غزة. وعقد وفد من وزراء خارجية السلطة الفلسطينية وإندونيسيا والدول العربية بما فيها مصر اجتماعاً هذا الأسبوع في بكين لبحث الحرب في غزة. ثم توجه وفد الدول العربية الإسلامية إلى موسكو يوم الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال الاجتماع في بكين إن «الوضع في غزة يؤثر على جميع البلدان في جميع أنحاء العالم، ويشكك في الإحساس الإنساني بالصواب والخطأ وفي الحد الأدنى للإنسانية»، وحث المجتمع الدولي على التحرك العاجل لمنع الحرب من الانتشار.

وقال شكري خلال اللقاء إن بلاده «تبذل قصارى جهدها لتوصيل المساعدات إلى غزة عبر معبر رفح، لكن سياسة إسرائيل في عرقلة دخول المساعدات ممنهجة لإجبار الفلسطينيين على مغادرة غزة في ظل القصف والحصار المستمر».

وتحرص السلطات المصرية على رؤية نهاية فورية للعنف في غزة ليس فقط لأسباب إنسانية ولكن أيضاً لإدراكها أنها كلما طال أمد الحرب، زاد تأثيرها على الاقتصاد المصري المضطرب بالفعل.

/ moasher